

نظام التوثيق "APA" في ميدان العلوم القانونية

- الإصدار السابع لسنة 2020 نموذجاً -

Documentation system in the field of legal sciences

APA 7th edition 2020 as example

نويري محمد الأمين*، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، m.nouiri@univ-eltarf.dz

تاريخ قبول المقال: 2024/11/18

تاريخ إرسال المقال: 2024/08/07

الملخص:

يسلط المقال الضوء على مساهمة نظام جمعية علم النفس الأمريكية - على وجه الخصوص "APA" في إصداره السابع-، في عملية توثيق المصادر والمراجع، حيث توضح هذه الورقة البحثية دور هذا النظام على إعتبره أحد أنجع الأنظمة المعتمدة في التوثيق في مجال العلوم الإنسانية. يتسم نظام التوثيق "APA" في إصداره السابع، ببعض من الخصوصية في ميدان العلوم القانونية نظراً لطبيعة المصادر الممكن إعتماها، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالتشريع أو الإجتهااد القضائي. الكلمات المفتاحية: توثيق، نظام APA ، إصدار سابع، مصادر ومراجع، علوم قانونية.

Abstract:

This Article spots light on the participation of the American Psychological Association, - especially on "APA" style at its 7th edition - on the authentication of sources and references, which this research paper demonstrates the role of this Style as one of the most effective Styles adopted in social sciences and humanities.

The 7th "APA" Style has some privacy in the field of legal studies, given the nature of the sources that can be adopted in this field, especially for legislation or jurisprudence.

Keywords: Authentication, APA Style, 7th edition, Resources and References, Legal sciences.

المقدمة:

يعتبر توثيق المصادر والمراجع أحد أهم مقومات البحث العلمي، إذ يسعى الباحث إلى الالتزام بالأمانة العلمية في إعداد أبحاثه، ولا يتأتى له ذلك إلا من خلال اسناد الدراسات والبحوث التي قام باستخدامها إلى أصحابها، كما أن التوثيق يُعد سبيلا للاستدلال عن ما قام به الباحث العلمي من مجهودات بغية الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع بحثه. فقد كرس المختصون عدة طرق تتعلق بتوثيق المصادر والمراجع في البحث العلمي، وذلك بغرضين أولهما تسهيل الحصول على المصدر الأصلي، أما الثاني فيتعلق بالأمانة العلمية.

إن نظام جمعية علم النفس الأمريكية "APA" أحد أهم أنظمة توثيق المصادر والمراجع، حيث اقتحم العديد من الميادين الأخرى المنطوية تحت مجالي العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومن بينها ميدان العلوم القانونية، حيث توالى الإصدارات الخاصة به، وكان آخرها الإصدار السابع لسنة 2020. مما سبق يمكننا طرح الإشكالية الآتية: ما مدى فاعلية استخدام نظام التوثيق "APA" في ميدان العلوم القانونية؟

للإجابة عن هذا التساؤل، نتبع الخطة التالية:

- المبحث الأول: ماهية نظام التوثيق "APA".

- المبحث الثاني: تطبيقات نظام التوثيق "APA" في إصداره السابع.

المبحث الأول: ماهية نظام التوثيق "APA"

يتمثل التوثيق في تدوين مجموع بيانات المصادر التي استخدمها الباحث عند إعداد بحثه العلمي، حيث نجده مستشهدا بعبارات منها أو مغندا للآراء والأفكار التي تضمنتها، وذلك بطريقة منهجية تساعد على تمكين القارئ منها دون مشقة، وذلك قد يكون بغرض التأكد من صحة ودقة العبارات والأفكار التي ادعى الباحث أنه قد نقلها عن هذه المصادر¹.

المطلب الأول: مفهوم التوثيق

¹ - مريامة بريشي، خليدة مهريّة، "طرائق التوثيق العلمي: APA, MLA, CB وطريقة شيكاغو"، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي- تيندوف، الجزائر، المجلد 04، العدد 04، 2020، ص 63.

يعرف التوثيق، على أنه: "كتابة المعلومات حسب طرق علمية متفق عليها، وهو بمثابة إثبات مصادر المعلومات وإسنادها إلى أصحابها حفاظاً على الأمانة العلمية، كما يعد اعترافاً بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية"².

يُقصد بالتوثيق أيضاً إثبات المصادر والمراجع التي استفاد منها الباحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة عند إعداد بحثه، ولا فرق في ذلك بين المعلومة التي يتلقاها بالقراءة أو بالسماع أو بالمشاهدة، أي سواء كانت مدرجة في وثائق أو أنها تلقاها من خلال محاضرات ملقاة على مسامعه³.

هذا، ويُعرف المرجع بأنه الأصل الذي يرجع له من أجل الوصول للمعلومات والبيانات التي يتطلع إليها الباحث من أجل إثراء بحثه، ومنها الكتب، المخطوطات، وغيرها من المصادر والمراجع التي تتصف بالموثوقية والصحة.

أما بالنسبة لنظام APA، فهو اختصار لكلمة (American Psychological Association)، وهو نظام التوثيق الصادر عن جمعية علم النفس الأمريكية، ويعود أصله حينما قرر مجموعة من علماء النفس وعلماء الأنثروبولوجيا ومدراء الأعمال، تثبيت مجموعة من الإجراءات والقواعد البسيطة التي تحدّد وتوضّح مختلف عناصر الكتابة العلمية من أجل تسهيل عملية القراءة والفهم.

المطلب الثاني: أهمية توثيق في كتابة البحث العلمي

ترتبط أهمية التوثيق في كتابة البحث العلمي في مجال العلوم القانونية، بعدة متغيرات نذكر أهمها فيما يلي:

- يجعل الباحث ملتزماً بالأمانة العلمية، حيث يلزمه بالإشارة إلى البيانات المتعلقة بالوثيقة العلمية التي تم الاقتباس منها، كما يلزمه كذلك بنقل المعلومات المقتبسة في حالة الاقتباس الحرفي بين مزدوجين دون

²- حميدي أبو الفتوح عطيفة، منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات، القاهرة- مصر،

2012، ص492.

³- سعيد إسماعيل صيني، قواعد وأساسيات في البحث العلمي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، 1994،

ص512.

إدخال أية تعديلات⁴، أما بالنسبة للاقتباس غير الحرفي فيتوجب على الباحث الحفاظ على معنى الفكرة المقتبسة ولو كان ذلك بأسلوب مختلف⁵.

- ضمان الصحة والمصادقية في البحث العلمي بما فيه من المعلومات، وكذا حماية المحتوى المقتبس وتوثيقه.

- يُعتبر التوثيق طريقا للرجوع إلى المصادر والمراجع التي تم توثيقها من قبل الباحث مما يُمكن الباحثين الآخرين من الاستزادة في موضوع البحث وإثراءه.

- يساعد التوثيق الباحث في التأصيل العلمي والموضوعي للأفكار والآراء التي يتبناها، وذلك من خلال التعرف على الدراسات السابقة في الموضوع وتقييمها⁶.

⁴ - نجاة علوي، "طريقة التوثيق وفق "نموذج الجمعية النفسية الأمريكية APA"، مجلة التمييز الفكري للعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف، الجزائر، العدد 04، ص19.

⁵ - فريدة سقلاب، محاضرات في منهجية العلوم القانونية موجهة لطلبة السنة الثانية حقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة- بجاية، الجزائر، 2018، ص 05.

⁶ - سمير جزايري، "توثيق المصادر والمراجع في البحوث العلمية وفق الطبعة السابعة لنظام APA"، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزائر، مجلد20، العدد02، 2020، ص 88.

المبحث الثاني: تطبيقات نظام التوثيق "APA" في إصداره السابع

نتطرق من خلال هذا المبحث إلى الأسس المعتمدة في نظام التوثيق "APA" في إصداره السابع (أولاً)، ومن ثم إلى طريقة التوثيق في قائمة المراجع باللغة العربية (ثانياً)، وأخيراً إلى طريقة التوثيق في قائمة المراجع باللغة الأجنبية (ثالثاً).

المطلب الأول: الأسس المعتمدة في نظام التوثيق "APA" في إصداره السابع

تتضمن الركائز المهمة المعتمدة في نظام التوثيق "APA" الإصدار السابع ما يلي:

الفرع الأول: بالنسبة للمؤلف

- يذكر المؤلف في قائمة المراجع باللقب والحرف الأول من اسمه، أما بخصوص التهميش فيذكر لقب المؤلف فقط. مثال ذلك: (لشطر، 2016، ص 40).
- عندما يتألف اسم المؤلف من اسم مركب، يذكر لقبه أولاً ومن ثم يشار إلى الحرف الأول من الاسمين يتوسطهما مطة.
- إذا كان عدد المؤلفين اثنان يكتب لقب المؤلف الأول، ثم حرف الواو، ثم لقب المؤلف الثاني.
- إذا كان عدد المؤلفين ثلاثة أو أكثر يكتب لقب المؤلف الأول فقط، ثم عبارة "وآخرون".

الفرع الثاني: بالنسبة لقائمة المراجع

- قائمة المراجع، هي: "تلك القائمة التي تُدرج في نهاية الورقة البحثية سواء تعلق الأمر بكتاب أو أطروحة أو مقال علمي،... أو غيرها من الأعمال العلمية، حيث ترتب فيها قائمة المراجع المستعملة وفقاً لترتيب أبجدي، إذ يذكر في كل مرجع لقب المؤلف يليه اسمه".

وما يجدر ذكره، أنه وفقاً لنظام التوثيق "APA" في إصداره السادس، كان يطلق على هذه القائمة تسمية الببليوغرافيا "La bibliographie"، أما في ظل نظام التوثيق "APA" في إصداره السابع فقد تسميتها بقائمة المراجع "la liste des références"⁷.

- تنتهي كتابة المرجع دائماً بنقطة، أما استثناءً إذا كان المرجع يتضمن رابطاً إلكترونياً ينتهي بـ: URL أو DOI فإنه لا تُدرج علامة الوقف.

⁷ -Université de Saint-Boniface : Bibliothèque Alfred-Monnin, visité le (01-04-2021) a 14 :20, <https://ustboniface.libguides.com/citer/apa7>

- مراجع متعددة لنفس المؤلف وصادرة في نفس السنة للفرقة بين المراجع الصادرة في نفس السنة لنفس المؤلف، نكتب لقب المؤلف ثم السنة مع إضافة حرف أبجدي حسب ترتيب استعمال المراجع في المتن، وتتبع نفس الطريقة كذلك في قائمة المراجع⁸.
- القاعدة العامة في التوثيق بأسلوب "APA"، أن الاقتباس الذي يقل عن 40 كلمة ينقل حرفياً ويوضع بين قوسين، في حين إذا ما زاد عن 40 كلمة فإنه تكتب الفقرة بطريقة عادية.

تجدر الإشارة إلى أن، القوسين يشار إليهما كالآتي:

- إذا كان الاقتباس باللغة العربية (...).
 - إذا كان الاقتباس باللغة الفرنسية « ... ».
 - إذا كان الاقتباس باللغة الإنجليزية " ... ".
- تُدون عناوين المصادر والمراجع المتعلقة بصفحات إلكترونية فردية أو منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، في قائمة المراجع بخط مائل.
- إن الجدير بالذكر كذلك، أنه وفقاً لنظام التوثيق "APA" في إصداره السابع، أصبح لا يعتد بذكر تاريخ آخر زيارة للمواقع الإلكترونية، باستثناء تلك المنشورات المستعملة والتي تم تعديلها أو تحديثها خاصة تلك التي تم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي⁹.

المطلب الثاني: كيفية توثيق المراجع وفق نظام التوثيق "APA" في إصداره السابع

تتعد أسس وكيفيات توثيق المصادر والمراجع وفقاً لنظام التوثيق "APA" في إصداره السابع ما بين طرق وكيفيات التوثيق في قائمة المراجع باللغة العربية، وطرق وكيفيات التوثيق باللغة الأجنبية. والمتمثلة فيما يلي:

أولاً: كيفية التوثيق في قائمة المراجع باللغة العربية

نوع المرجع	كيفية توثيقه في قائمة المراجع
------------	-------------------------------

⁸ - فريدة سقلاب، المرجع السابق، ص 19.

⁹ - Université de Montréal : les bibliothèques, visité le : (01-04-2021) à 15 :30, <https://bib.umontreal.ca/citer/styles-bibliographiques/apa?tab=3282>

كتاب	ورقي	لقب المؤلف، الحرف الأول من اسمه. (سنة صدوره). عنوان الكتاب (ط، المجلد و/أو الجزء). دار النشر. مثال ذلك: سخري، م. (2017). السياسة البيئية في الجزائر (ط 1). دار حامد للنشر والتوزيع.
إلكتروني		لقب المؤلف، الحرف الأول من اسمه. (سنة صدوره). عنوان الكتاب (ط، المجلد و/أو الجزء). دار النشر. الرابط: URL أو DOI مثال ذلك: بعلي، م، ا. (2015). القانون الإداري والتنظيم الإداري. https://www.noor-book.com
الأطروحات والمذكرات العلمية	ورقية	لقب صاحبها، الحرف الأول من اسمه. (سنة مناقشتها). عنوان الأطروحة أو المذكرة مع ذكر عبارة (غير منشورة). الجامعة. مثال ذلك: مقدم، ر. (جانفي 2021). النظام القانوني لعقود التعمير في التشريع الجزائري (غير منشورة). جامعة الجبلاي بونعامة - خميس مليانة، الجزائر.
	إلكترونية	لقب صاحبها، الحرف الأول من اسمه. (سنة مناقشتها). عنوان الأطروحة أو المذكرة، الجامعة. المستودع الرقمي لجامعة. الرابط URL مثال ذلك: بلحزام، أ. (2022). التضييل اللغوي في الترجمة الاعلامية. جامعة أحمد بن بلة- وهران 1. chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://trad.univ-oran1.dz/images/Doctorat%20en%20Science/Thse_Belherazem.pdf
الصفحات الإلكترونية		لقب المؤلف، الحرف الأول من اسمه. (التاريخ). عنوان/المراجع. اسم الموقع. الرابط URL مثال ذلك: ساسان، ر. (جانفي 2012). محاضرات الاستاذ ساسان في قانون العمل الجزائري. مدونة د/ساسان. http://dr-sassane.over-blog.com/article-97108526.html
المقال	ورقي	لقب المؤلف، الحرف الأول من اسمه. (سنة نشره). عنوان المقال. اسم المجلة، المجلد (،)، العدد (،)، صفحة البداية - آخر صفحة. مثال ذلك: سكران، ف. (جوان 2016). جزاء مصادرة التأمين في العقود الإدارية - دراسة مقارنة. مجلة Academia، العدد (05)، ص ص: 107-117.
	إلكتروني	لقب المؤلف، الحرف الأول من اسمه. (سنة نشره). عنوان/المقال. اسم المجلة، المجلد (،)، العدد (،)، صفحة البداية - آخر صفحة. الرابط: URL أو DOI مثال ذلك: سيليني، ن. (ديسمبر 2020). حقوق الطفل والاتفاقيات الدولية واليات حمايتها. مجلة Academia، العدد (3)، ص ص: 19-32. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/139830
مطبوعة جامعية		لقب المؤلف، الحرف الأول من اسمه. (السنة). عنوان/المطبوعة. الرابط: URL مثال ذلك: رواب، ج. (2018). محاضرات في مادة المدخل للعلوم القانونية.

ملحق علي مداخلة ر.	لقب المؤلف، الحرف الأول من اسمه. (تاريخ الملتقى). عنوان المداخلة. عنوان الملتقى، مكان انعقاد الملتقى. مثال ذلك: مقدم، ر. (2024). المحاكم التجارية في الجزائر، جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف، الجزائر.
-----------------------------	---

ثانيا: كيفية التوثيق في قائمة المراجع باللغة الأجنبية

Type de document		Forme de la citation dans la liste de références
Livre	Papier	Nom, P. (année). Titre du livre (Ed, V). Maison d'édition. Ex : Dom, J-P. (2001). Droit des sociétés. Vuibert.
	électronique	Nom, P. (année). Titre du livre (Ed, V). Maison d'édition. URL ou DOI Ex : Lequesne, c. et Meijer, H. (2018). <i>La politique étrangère</i> . Presses de l'Université de Montréal. https://books-schoolsportal-info.uml.idm.oclc.org/en/upress/2018-06-02/1/9782760638945... ¹⁰
Dictionnaire et encyclopédie	Avec auteur	Nom, P. (année). Titre de l'entrée. Dans P. Nom (dir.), Titre de l'ouvrage (volume, page de début de l'entrée-page de fin). Editeur. Ou URL Ex : Reid, M. (2015). <i>Royal Tyrell Museum of Palaeontology</i> . Dans L'encyclopédie canadienne. https://www.thecanadianencyclopedia.ca/fr/article/royal-tyrell..
	anonyme	Titre de l'entrée. (année). Dans P. Nom (dir.), Titre de l'ouvrage (volume, page de début de l'entrée-page de fin). Editeur. Ou URL Ex : François 1 ^{er} . (1999). Dans J.-F.Sirinelli et D.Couty, Dictionnaire de l'Histoire de France (Vol.1, p.631-634). Armand Colin.
Page web individuel		Nom, P. (année, date). Titre de la page. URL Ex : Laterme, C. (2020, 14 février). <i>Tout savoir sur la publication d'un article scientifique</i> . Scribbr. Consulté le 2 mars 2020 sur https://www.scribbr.fr/article-scientifique/publication-article-scientifique/
Article périodique	Papier	Nom, P. (année). Titre de l'article. Titre du périodique, volume (numéro), page de début-page de fin. Ex : Mestek, Y-M-L. (avril 2017). The Algerian foreign policy facing upheavals in the Mediterranean region. <i>Revue La voix de la loi</i> , 2(7), 94-109.

¹⁰ - Aide-Mémoire Abrégé De La Citation En Style APA (7^e édition). Visité le 03-04-2021 à 21 :30.
<https://ustboniface.libguides.com/citer/apa7>

	électronique	Nom, P. (année). <i>Titre de l'article</i> . Titre du périodique, volume (numéro), page de début-page de fin. URL ou DOI Ex : Bentoumi, M. (juin 2017). <i>Le Droit civil Une source D'inspiration Pour Le Droit Administratif</i> . Les ANNALES DE L'UNIVERSITE D'ALGER, 31(1), 10-22. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/26498
Pdf autonome sur le web		Nom, P. (année). Titre du document. URL Ex : Debret, J. (2020). <i>Les normes APA françaises : Guide officiel de Scrivvr basé sur la septième édition (2019) des normes APA</i> . Scribbr. https://www.scribbr.fr/manuel-normes-apa/
Conférence		Nom de l'auteur-e, Initiale. (date de la conférence). Titre de la conférence [Conférence]. Nom de la conférence, Lieu. URL Ex : Hadoum, K. (2020, 28 Janvier). <i>La responsabilité civile en matière de pollution marine : Un apport pour le développement de la Résponsabilité civile de droit commun</i> [Conférence]. Le future de la responsabilité civile, Université Mohamed Bouguerra-Boumerdes, Algérie.

الخاتمة

في ختام هذه الورقة البحثية، يمكننا القول بأن نظام توثيق المصادر والمراجع وفقا للإصدار السابع لنظام "APA"، جاء بالكثير من التحديثات بغرض تسهيل عملية التوثيق على الباحثين. غير أنه يبقى قاصرا في ميدان الحقوق نظرا للخصوصية التي تتحلى بها المصادر المعتمدة في سبيل الحصول على المعلومة العلمية. وعليه نحصر النتائج، التالية:

- تُعتبر التحديثات التي أخذ بها نظام التوثيق "APA" في إصداره السابع ذات أهمية بالغة نظرا للتسهيلات التي تضمنتها في مجالي العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، رغم ذلك فإنها لا تخدم كثيرا فئة الباحثين في ميدان العلوم القانونية.

- إن إعتداد الباحث في ميدان الحقوق على التشريع والاجتهاد القضائي أمر بالغ الأهمية لا يمكن الاستغناء عنه، كون مصدر أساسي في اسناد المعلومة العلمية، رغم ذلك فإن نظام التوثيق "APA" لم يشر إلى كيفية توثيق المعلومات المتحصل عليها من هذه المصادر سواء في المتن أو في قائمة المراجع.

- أدرج تحديث نظام التوثيق "APA" في إصداره السابع لسنة 2020، فكرة توثيق المعلومات المتحصل عليها من الفضاء الافتراضي، خاصة منها مواقع التواصل الاجتماعي (Les réseaux sociaux)، إلا أنه لم يشر إلى كيفية توثيق المعلومات المتحصل عليها من خلال المداخلات الملقاة في التظاهرات العلمية المنعقدة افتراضيا عبر بعض التطبيقات - مثل: تطبيق جوجل ميت (Google meet)، تطبيق زووم (Zoom app)،

وغيرها من التطبيقات الأخرى-، كونها بمجرد إختتام فعاليات الملتقى تختفي تماماً ولا وجود لأرشيف أو مستودع رقمي تخزن به تلك المعلومات.

على ضوء النتائج المتوصل إليها، بخصوص نظام التوثيق "APA" في إصداره السابع، نقترح ما يلي:

- من الضروري العمل على كفاءات توثيق التشريع والإجتهاد القضائي حتى يتسنى للباحث في ميدان الحقوق الإعتماد على نظام التوثيق "APA" في أبحاثه بكل أمانة علمية.
- من الضروري الأخذ بعين الاعتبار التظاهرات العلمية المقامة بشكل إفتراضي أو شبه إفتراضي (هجين)، كون هذه التطبيقات لا تحتوي على أنظمة لحفظ المعلومات، مما يسبب بعض الصعوبات في توثيق المعلومات.